

## 2- شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقال الامام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في رسالته المسمى بالعقيدة الواسطية وتقديم لنا ان هذه العقيدة سميت بهذا الاسم لأن هناك - 00:00:00

سائلنا من اهل واسط كان من اهل العلم اتى الى الامام ابن تيمية وسأله عما يعتقد كل مسلم جاء في الكتاب والسنّة فكتب له هذه العقيدة وذكر انه كتبها في جلسة ما بين الظهر والعصر - 00:00:30

نعم قال بسم الله الرحمن الرحيم والله عز وجل قد افتتح كتابه سبحانه وتعالى بالتسمية كما تعلمون وسلامان عليه السلام عندما ارسل الى بلقيس ايضا افتتح رسالته بالتسمية. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين - 00:00:56

وهكذا الرسول صلى الله عليه وسلم عندما ارسل الى هرقل كما جاء ذلك في صحيح البخاري في حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي سفيان صخر بن حرب نعم كان في كتاب - 00:01:34

كان في كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لهرقل بسم الله الرحمن الرحيم. اما بعد فادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم الكتاب نعم وبسم الله الرحمن الرحيم يعني ابتدأ عملي هذا - 00:01:58

وقولي هذا ووسائلتي هذه ابتدأها بالتسمية بالاستعانة بالله عز وجل فالباء هذه للاستعانة فانا عبدا مستعينا بالله عز وجل في انجاز هذا العمل وفي قضاء هذا العمل نعم الله عز وجل هو علم - 00:02:19

على ربنا سبحانه وتعالى وحتى قال بعض اهل العلم ان هذا الاسم الكريم العظيم هو اسم الله الاعظم لأن باقي الاسماء ترد الى ماذا الى هذا الاسم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:02:49

هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم فترد باقي الاسماء الى هذا الاسم فلذا قال بعض اهل العلم ان هذا الاسم الكريم هو اسم الله الاعظم والله هو المألوه - 00:03:15

اي المعبود. المعلوهو هو المعبود ولذا يقول الراجس نعم ليقول في وجده وفي في وجذة نعم يقول نعم لله دو الغانيات مدهي سبحانه واسترجعنا من تأله. نعم سبحانه واسترجعنا من تأله اي عبادي - 00:03:36

فالله عز وجل هو المألوه بمعنى المعبود جل وعلا وهو الرحمن عز وجل وهو الرحيم وهو عالم الغيب والشهادة وهو السميع البصير وهو العزيز الحكيم الى غير ذلك من اسمائه الحسنى جل وعلا - 00:04:09

واسماوه جل وعلا ليست محصورة بعدد معين نعم قال نعم باسم الله الرحمن الرحيم الرحمن ابلغ من الرحيم لأن هذه الصيغة تدل على السعة والامتناع يعني عندما يقال فلان عطشان اي شديد العطش. فلان ريان - 00:04:37

اي قد ارتوى كثيرا فهو غيان وفلان شبعان اي اكل حتى امتلا حتى شبع فالرحمن جل وعلا هو كسير الرحمة سبحانه وتعالى الذي رحمته وسعت جميع خلقه عز وجل ورحمته وسعت كل شيء - 00:05:10

اكتبه للذين يتقوون نعم الرحيم هذا نعم اسم اخر من اسمائه جل وعلا نعم. قال بعض اهل العلم في التفويق ما بين الرحمن والرحيم قالوا ان الرحمن شامل للمسلمين والكافار بخلاف الرحيم فانه للمسلمين. وكان بالمؤمنين - 00:05:42

رحيم. نعم قال الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق نعم بعد التسمية افتتح كلامه بالحمد لله عز وجل كما افتتح الله عز وجل كتابه بذلك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن - 00:06:13

وحيث نعم والحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود. هذا هو الحمد فعندما نقول عن ربنا عز وجل هو المتصف بصفات الكمال من الرحمة ومن العلم ومن السمع ومن البصر وغير ذلك من صفاته جل وعلا هذا هو حمد منا لربنا عز وجل - 00:06:44

ولذا جل وعلا يحب الحمد ويثبّت عباده على حمدهم لربهم سبحانه وتعالى. ولذا قد حمد الله عز وجل شتيها؟ سبحانه وتعالى فإذا على الانسان ان يكثر من حمد الله عز وجل - 00:07:21

نعم كما جاء في الحديث الصحيح ان الله ليرضي عن العبد اذا اكل الاكلة ان يحمده عليها واذا شرب الشربة ان يحمده عليها فربنا عز وجل يرضي بهذا العمل - 00:07:47

وهو عمل يسير ولكنه عند الله جل وعلا عظيم مرضاه الله عز وجل لها اسباب. ومنها حمد الله جل وعلا فعلى الانسان ان يكثر من حمد الله سبحانه وتعالى اما حكم الحمد فهو على قسمين - 00:08:12

قرض واجب ومستحب الفرض الواجب هو ما جاء في سورة الفاتحة. نعم سورة الفاتحة كما تعلمون واجبة على العباد ان يقرأوها في صلاتهم فهذا من الحمد الواجب والمفروض نعم من الحمد الواجب هو ان يشكر الانسان ربه عز وجل على نعمه ويحمده على هذه النعم - 00:08:35

ولذا وصف الله عز وجل عبده نوح عليه السلام بانه كان عبدا شكورا نعم كلما اكثرا الناس من الحمد والشكر والثناء لله عز وجل كلما كان هذا افضل. واجره يكون - 00:09:14

اعظم فكلما زاد من الحمد والشكر والثناء على المفروض والواجب كلما كان هذا محققا لمرضاه الله عز وجل على عبده. وكلما زاد اجر العبد وثوابه الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى. فنحمد الله عز وجل بان ارسل اليانا رسوله يدعونا - 00:09:33

الى عبادة الله والى طاعة الله فانزل الله عز وجل على هذا الرسول الكريم انزل عنه انزل عليه شريعة كاملة كل ما يحتاج اليه في ديننا ودنيانا. فهو موجود بهذه الشريعة الكاملة - 00:10:03

ثمان هذه الشريعة قد تكفل ربنا عز وجل بحفظها لنا. الى قيام الساعة. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والله عز وجل قد حفظ شريعته طبعا يلزم من حفظ القرآن العظيم حفظ السنة النبوية المبينة. وانزلنا اليك - 00:10:28

ذكري لتبيين للناس ما نزل اليهم فاول رسوله عليه الصلاة والسلام قد بين في سنته معاني القرآن العظيم ومعاني كلام الله عز وجل فاذا من اعظم النعم هو ارسال او وصل للخلق وللبشر - 00:10:52

يدعونهم الى عبادة الله والى طاعته. لم يترك ربنا عز وجل عباده هملا. فلم يدعهم الى عبادته ولم يبيّن لهم كيفية هذه العبادة وما هو الطريقة وما هو الطريق الى - 00:11:21

القيام بطاعته فاذا هذه النعمة هي اعظم نعم الله عز وجل على عباده وهي اوصال الرسل وعلى رأسهم رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام. ارسله بماذا؟ بالهدى ودين الحق ارسله بالهدایة - 00:11:43

بالهدایة التي من سلکها اهتدی ومن سار عليها استقام على طريق الله المستقيم فالهدی هو الشريعة التي انزلها الله عز وجل على عباده هو العلم الذي انزله على رسوله عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى انزله بعلمه. اي ان هذا القرآن من علم الله - 00:12:08

كما ان هذه السنة النبوية ايضا من علم الله كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ودين الحق فالهدی هو دین الحق ودين الحق هو الهدی الذي نزل على الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:12:41

ويفسر الدين ايضا بالعمل نعم فعندما الانسان يصلي ويصوم ويحج ويذكر يقال فلان قد دان لربه وفلان متدين لخالقه ومولاه فهنا اذا اجتمع الهدی ودين الحق يكون الهدی هو الشريعة - 00:13:07

ويكون دین الحق هو العمل بهذه الشريعة ليكون دین الحق هو العمل بهذه الشريعة التي انزلها الله عز وجل. فيكون الهدی هو العلم والدين هو العمل وانت تعلمون ان لا دین بلا عمل - 00:13:35

كما ان لا هدایة بدون علم نعم لا يمكن للانسان ان يستقيم على طاعة الله الا بعد ان يتعلم. ولذا قال تعالى فاعلم فاعلم انه لا الله الا الله وكان اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقم. اقرأ وربك الراکم الذي علم بالقلم - 00:13:56

فإذا لا بد من التعلم. كيف تعرف طريق الله وصراط الله وما أوجبه الله عز وجل عليك إلا بعد أن تتعلم. ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح فيما رواه البخاري من حديث أبي قلابة عن مالك بن الحويرس قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني أصلی اذا قبل - 00:14:25

ان تصلی تعلم وقال كما في حديث أبي الزبير عن جابر وهو في مسلم خذوا عني مناسكم ان يفعلوا كما افعل لتأخذوا مناسكم هذا لفظ مسلم وقاضب مسلم عند البيهقي تأخذوا عني مناسكم. اي افعلوا كما افعل. ولذا قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله -

00:14:50

اسوة حسنة اذا اذا اجتمع الهدى ودين الحق يكون الهدى هو الشرع المنزلي ويكون دين الحق هو العمل بهذا الشرع واما اذا اطلق احدهما فيكون العلم والعمل. نعم يكون العلم والعمل - 00:15:16

قال ليظهره على الدين كله اذا تکفل الله عز وجل ان يظهر دينه على باقي الاديان ولذا قال عز وجل عن القرآن العظيم ومهمينا عليه فهذا القرآن مهمينا على باقي الكتب التي انزلها الله عز وجل - 00:15:41

وهذا الدين الذي ارسل به الرسول عليه الصلاة والسلام هو قاضي على باقي الاديان ولذا في الحديث الصحيح في صحيح مسلم في حديث أبي هريرة لا يسمع بي احد من هذه الامة - 00:16:07

من هذه الامة امة عليه الصلاة والسلام. يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل النار الا كان من اهل النار ولذا ايضا قال عليه الصلاة والسلام - 00:16:27

نعم لو كان موسى حيا لما وسعه الا ماذا الا اتبعني اي اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم نعم وقد حرق الله عز وجل ظهور هذا الدين على جميع الاديان - 00:16:47

فانتشر الاسلام كما تعلمون شوقا وغربا ودخلت الامم الكثيرة والاعداد الغفيرة دخلوا في هذا الدين فوصل الى الصين ووصل الى فرنسا. نعم. فدخل من اراد الله عز وجل هداية ادخله في هذا الدين - 00:17:11

فهذا الدين قد ظهر ظهورا حسيا على باقي الاديان كما هو ظاهر ظهورا معنويا على باقي الاديان الى قيام الساعة الان كما تعلمون اليهود دينهم محظوظ وكتابهم مبدل نعم قد غير وحرف هذا الدين الذي ينتسبون اليه - 00:17:40

النصارى ايضا كذلك قد حذف الانجيل نعم ليس عندهم دين لم يبقى عندهم دين صحيح يتمسكون به وما بقي لم يحرف قد نسخ بدين الاسلام ولذا في الحديث المتفاوت عنه عليه الصلاة والسلام الذي جاء في الصحيحين لا تزال طائفة من امتى - 00:18:09

الي قيام الساعة ما صفة هذه الطائفة نحن ظاهرين ظاهرين على نعم على من اداهم؟ نعم ظاهرين على من عدتهم الى ان تقوم الساعة فهذا الدين ظاهر بحمد الله ظهورا حسيا ظهر ظهورا حسيا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:39

وفي عهدي خلفاء الراشدين ومن اتى من بعدهم كما انه ظهر ظهورا معنويا وذلك كل الاديان ما سوى هذا الدين. وان كل الاديان ان كانت هي في الاصل اديان سماوية فقد حذفت - 00:19:08

وان كانت هي اديان وضعية فهي باطلة اصلا. نعم قال وكفى بالله شهيدا كفى بالله شهيدا على ان هذا الدين حق وانه من الله عز وجل. ولا شهادة اعظم من شهادة - 00:19:28

الله عز وجل قال واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له نعم بعد الحمد والثناء على الله عز وجل شهدا لله عز وجل بالوحدانية سبحانه وتعالى وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:19:48

احيانا يجمع ما بين الحمد والشهادة لربه عز وجل بالوحدانية واحيانا يذكر الحمد فقط نعم واحيانا يجمع بينهما. نعم ولذا ايضا في حديث عبد الله بن مسعود ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:20:19

ونشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له نعم فاحيانا يجمع ما بين الحمد وما بين الشهادة. واحيانا يقتصر على الحمد لله عز وجل نعم واشهد ان لا الله الا الله اي لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى. وحده لا شريك له - 00:20:45

الله فهو الواحد جل وعلا في ذاته سبحانه وتعالى وهو الواحد في اسمائه وصفاته عز وجل وهو الواحد بالوهبيته سبحانه وتعالى

وتعلمون هذه انواع التوحيد الثلاثة انواع التوحيد الثلاثة الشهادة - [00:21:12](#)

للله عز وجل بربوبية نعم والشهادة عز وجل له باثبات اسمائه وصفاته وهو توحيد الاسماء والصفات والشهادة لله عز وجل بالوحدانية  
بانه لا معبود بحق سواه عز وجل ولذا تقدم - [00:21:40](#)

ان الله عز وجل قال لرسوله فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك هنا يأتي بعد شهادة يأتي العمل ولذا لا يمكن للانسان ان يصلى  
ويصوم ويحج ويذكر الا بعد ماذا؟ الا بعد الشهادة لا يدخل الانسان في الاسلام - [00:22:05](#)

بعد الشهادة لله عز وجل بالوحدانية ولرسوله بالنبوة ووسالة ولذا كان عليه الصلاة والسلام يرسل الناس بذلك. كما في حديث معاذ  
الذي خرجه البخاري من حديث ابي عبد عن ابن عباس عن معاذ - [00:22:30](#)

قال انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله نعم وهذا هو دين الرسل جميعا ان  
اعبدوا الله كلهم يقولون ان اعبدوا الله يأمرؤن اقوامهم بعبادة - [00:22:50](#)

لله وحده لا شريك له نعم اكتظاظا به انا مقرا بوحدانيته وانا مؤمنا بذاته واسمائه وصفاته عز وجل. مكون بذلك كله وموحدا له عز  
وجل نعم فثبتنا ما اثبته لنفسه عز وجل. وانه قد اختص بذلك - [00:23:10](#)

وانه لا شريك له بذلك نعم وانه ليس له كفر وليس له سمي ولا مثيل عز وجل قل هو الله احد الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم  
يكن له كفوا احد. فليس له مكافأ ولا نظير جل وعلا - [00:23:41](#)

نعم فانا مقر بذلك وموحدا لرببي عز وجل ثم اتى بالشطر الثاني من الشهادة الا وهي الشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالنبوة  
والوسالة نعم قال واسعد ان محمدا عبده ورسوله - [00:24:06](#)

فجمع ما بين العبودية عبودية الرسول صلى الله عليه وسلم لربه وانه عبد ومولاه عز وجل وفي هذا رد على اهل الغلو الذين يغلون  
في الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:33](#)

فيرفعونه فوق مكانته وشرف مكان العبد هو ان يكون عبدا لربه عز وجل. ولذا قال عز وجل سبحان الذي سواه بعده  
ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى - [00:24:55](#)

نعم الاشرف مقامات العبد هو تحقيق العبودية لله عز وجل وتحقيق العبودية في طاعة الله عز وجل واجتناب ما نهى عنه ربنا عز  
وجل فالشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بانه عبد لله - [00:25:17](#)

هذا رد على اهل الغلو الذي يدعون الرسول عليه الصلاة والسلام من دون الله والذي نعم يستغفرون به مع الله تعالى الله عن ذلك علوا  
كبيرا. بل وصل بهم الى ان يحلف الشخص منهم نعوذ بالله بشباك الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:43](#)

الشباك الذي كان يضع بعض الناس يده عليه ويستغفث بممن بالرسول عليه الصلاة والسلام. الشباك الذي على قبره صلى الله عليه وسلم  
نعم فوصل بهم الى ان يحلفون بهذا الشباك نعوذ بالله من ذلك - [00:26:07](#)

ورسوله هذا رد على اهل الجفا الذين انكبوا نبوته ولم يؤمنوا بررسالته صلى الله عليه وسلم نعم فهو عبد لله عز وجل ورسول ارسله  
إلى الخلق إلى أرسله إلى الناس والجن كافة يدعوهم إلى الإيمان بالله عز وجل - [00:26:26](#)

والى الإيمان برسوله صلى الله عليه وسلم نعم وفي حديث البخاري الذي خرجه نعم نعم خرجه في البخاري من حديث عكرمة عن  
ابن عباس عن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:26:58](#)

قال ماذا قال في حذر ان نكون مثل النصارى. نعم يا ابو محمد لتتبعون سنن من كان قبلكم لكن الحديث الآخر حديث عمر بن  
الخطاب اخذوا قبور انبيائهم مساجد نعم وحديث اخر - [00:27:19](#)

عندما حذرنا ان نكون مثل النصارى ان نغلو نغلو بالرسول كما لاتغوني كما اطرب النصارى عيسى ابن مريم فانا عبد فقولوا عبد الله  
ورسوله فجمع بين الامررين عليه الصلاة والسلام فانا فقولوا عبد الله ورسوله - [00:27:47](#)

ف امرنا ان نجمع بين هذين الوصفين نعم ولذاهما ركتنا الشهادة اللي هو الرسول عليه الصلاة والسلام. نشهد له بأنه عبد ونشهد بانه  
رسول ارسله الله عز وجل. كما ان ركن - [00:28:08](#)

الشطر الاول من الشهادة هو نفي الالوهية عما سوى الله واثباتها لله وحده لا شريك له فالابد من النفي والاثبات في الشهادة لله عز وجل بالوحدانية. وبالرسول وبالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:28:30

ايضا لابد ان نشهد له بالعبودية وبوسالة نعم ولذا تعلمون ان ذلك قد وضع في الاذان ينادي به خمس مرات في اليوم الله اكبر الله اكبر ثم يقول المؤذن اشهد ان لا الله الا الله ثم يقول اشهد ان محمدا - 00:28:50

رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما مزيدا. نعم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الثابت البخيل من ذكرت عنده فلم يصلني علي فوصفة بالبخل الذي لا يصلني عليه صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

نعم فالصلوة عليه واجبة صلى الله عليه وسلم ولد ايظا في الحديث الاخر وهو حديث صحيح عندما نزل عليه الصلاة والسلام درجات المنبر او عند صعوده للمنبر كان يقول امين امين - 00:29:44

فمن جملة ما امن عليه عليه الصلاة والسلام ان جبريل كان يخاطبه نعم فمن جملة ما امن عليه انه عندما يذكر ان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم رغم الله انف امرى ذكرت - 00:30:04

عنه فلم يصلني عليك او كما جاء في هذا الحديث نعم فمن الصلاة الواجبة عليه عليه الصلاة والسلام هو ما كان في الصلاة. في الصلاة كما تعلمون قد امرنا ان نصلى عليه صلى الله - 00:30:22

الله عليه وسلم. نعم كما جاءت بذلك الاحاديث نعم فلذا المصنف قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما مزيدا. الصلاة الواجبة هي عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة على الله - 00:30:44

او صحبه مع الصلاة عليه هذا مستحب نعم وليس بواجب. ولذا بعض النسخ ليس فيها وعي على الله نعم وقد اختلف اهل العلم في في الله هل المقصود الله اي - 00:31:07

من ينتسبون اليه نعم وهم ال علي وال جعفر وال عقيل وال العباس ذويته عليه الصلاة وذرية نعم عليه الصلاة الصلاة والسلام وابنه عمه وعمه ممن امن به عليه الصلاة والسلام وزوجاته - 00:31:28

رضي الله تعالى عنهن نعم او ان المقصود هنا ايضا هؤلاء وصحبه نعم. والقول الاول هو الارجح لانه قد بين في في الاحاديث الاخرى في بعض الفاظ الاحاديث التي جاءت في الصحيح نعم يعني في حديث كعب بن عجوة ان الله امرنا بالصلاه عليك فكيف نقول - 00:31:48

قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وجاء في حديث اخر اللهم صلى على محمد وازواجيه وذريته فاذا هذا نعم هذا يفسر هذا - 00:32:16

فاحدهما مفسرا للآخر نعم وعلى الله وسلم تسليما مزيدا نعم فالاولى والاكم ان يقرن ما بين الصلاة والسلام. على الرسول صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وجل ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:32:38

فيكون ما بين الصلاة وما بين السلام. هذا هو الاكم وهذا هو الافضل والاحسن تسليما مزيدا. اي ان هذا التسليم تسليما كثيرا زائدا نعم وكلما اكثرا الانسان من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم كلما كان هذا افضل. واعظم في - 00:33:05

به واكثر في ثوابه ولذا في حديث ابي بن كعب وهو لا بأس باسناده جاء ما يشهد له طبعا فيه عبدالله بن محمد بن عقيل لكن جاء من وجه اخر - 00:33:35

مرسل يقوى هذا الاسناد المتصل الذي فيه ضعف قال يا رسول الله كم اجعل لك من صلاة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال اجعل لك الثالث النصف؟ قال كلما زدت فهو ماذا - 00:33:49

لا فهو افضل او كما قال عليه الصلاة والسلام فكلما اكثرا الانسان من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم كلما كان هذا افضل ولذا قرن ذلك المصلب المصنف بانه تسليما مزيدا - 00:34:10

قال نعم قال اعتقادا الفرقه الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة الایمان بالله وبعد الحمد والثناء والشهادة للرسول عليه الصلاة والسلام وشهاده لله بالوحدانية ولرسوله بالنبوة ان شاء الله والصلاه والسلام عليه هنا دخل في الموضوع الذي سئل عنه

ولعل نقف عند هنا - 00:34:35

بالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:35:06